

## مصادر التلقي عند أهل السنة والجماعة - المحاضرة 3 - العقيدة -

### د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم انا نسألك علمًا نافعاً وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:40

واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين ايها الاحبة في الله اهلا وسهلا بكم في الدرس الثالث من دروس مادة العقيدة باكاديمية زاد يقول الله سبحانه وتعالى - 00:01:07

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميح عليم في هذه الاية ايها الاحبة في الله بيان مصادر التلقي ما هي المصادر التي تتلقى منها ديننا - 00:01:24

ونتلقى منها عقيدتنا في هذه الاية بيان منهج التلقي كيف تتلقى عقيدتنا من هذه المصادر في هذه الاية كذلك بيان كيفية تنفيذ هذه الاوامر وهذه النواهي وكيفية العمل بهذا الدين - 00:01:50

في هذه الاية منهج التزكية كيف نزكي قلوبنا ونصلح ونهذب جوارحنا انظروا لهذه الاية العظيمة ينادينا الله سبحانه وتعالى في هذه الاية باعظم نعمة انعم الله عز وجل بها على الانسان - 00:02:14

اعظم نعمة هي نعمة الهدایة للإسلام والايام ف قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا بهذه النعمة نقلنا الله عز وجل من الموات الى الحياة وبهذه النعمة اخرجنا الله من الظلمات الى النور - 00:02:36

قال الله عز وجل اؤمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون الكافر في ظلمة وان كان يعيش بين الانوار - 00:02:59

الكافر ميت وان كان قلبه ينبض بالحياة فاذا كان في قلب الانسان الايام كان هذا الانسان حيا مستثيرا ينادينا الله سبحانه وتعالى باعظم نعمة انعم الله بها علينا وهي نعمة الهدایة للإسلام والايام - 00:03:23

ان يكون طريقة تلقينا من مصادر العقيدة بدون تقدم مصادر التلقي من هذه الاية تعالى نلاحظها قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. اذا مصادر التلقي عندنا تتلقى امور ديننا من الله - 00:03:47

جل جلاله ومن رسوله صلى الله عليه وسلم. هذه مصادر التلقي. من القرآن ومن السنة القرآن نحن نعتقد ولا نشك في ذلك ان هذا القرآن هو كلام الله عز وجل - 00:04:13

تكلم به سبحانه وتعالى وسمع جبريل عليه السلام كلام الله سبحانه وتعالى من الله وانزله على محمد صلى الله عليه وسلم. جبريل اتي بهذا الكلام من الله سمعه من الله ثم بلغه - 00:04:32

رسولنا صلى الله عليه وسلم ورسولنا صلى الله عليه وسلم بلغ اليها كلام الله جل جلاله. هذا هو القرآن هذا القرآن امرنا باتباعه. لقد امرنا الله عز وجل ان نتبع ما فيه. تتلقى منه امور العقيدة - 00:04:53

امور الخبر نؤمن بها من غير شك وامور الطلب نمثّلها بلا شرك. قال الله عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياً. قليلاً ما تذكرون - 00:05:14

نحن نعتقد ان كل ما في هذا القرآن حق كل ما فيه حق وصدق كما قال الله عز وجل ومن اصدق من الله حديثاً ومن اصدق من الله قيلاً وبالتالي نحن - 00:05:31

اعتقد ان كل ما في هذا القرآن كونه كلام الله كل ما فيه حق وصدق وعدل ونعتقد ان هذا القرآن قد حفظه الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظه. فلا زيادة فيه حرف ولا فيه - 00:05:46

حرف قال الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هذا القرآن نعتقد انه الحكم الفصل في جميع امورنا كما قال الله عز وجل اغير الله حكماً وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلاً والذين اتبناهم الكتاب يعلمون انه منزل من رب - 00:06:03

بالحق فلا تكونن من الممترفين. اغير الله ابتيغي حكماً لا. لا نبتغي غير الله عز وجل حكماً. فهذا القرآن هو الحكم هذا القرآن فرقان فرق الله به بين الحق والباطل كما قال الله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 00:06:31

للعالمين نذيراً. هذا القرآن هو المرجع عند حصول النزاع عند حصول الاختلاف. قال الله عز وجل وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله هذا القرآن نعتقد انه قول فصل ليس بالهزل. كما قال الله عز وجل انه لقول فصل وما هو بالهزل - 00:06:51

هذا مصدر نتلقى منه ديننا. كلام الله عز وجل. ونتلقى كذلك ديننا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وكل ما ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم من من قول او فعل او تقرير فان هذا الامر يعتبر من سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. والله عز وجل قال - 00:07:14 وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا والله عز وجل قال وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. فالنبي صلى الله عليه وسلم قد بين لنا كلام الله عز وجل وقد فصل لنا في سنته صلى الله عليه وسلم امور هذه امور القرآن - 00:07:42

قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنّتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسّكوا بها وعضوا عليها بالنواجد مصادرنا الوحي الالهي. كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. واجماع الصحابة واجماع أئمة - 00:08:09

القرون الثلاثة المفضلة نحن نعتقد ان هذا الاجماع لا يخلو من نص فاجماعهم كذلك مصدر من مصادر التلقي نتلقى من هذه المصادر اموراً ايها الاحبة في الله نحن نعظّم هذا الامر تعظيماً كبيراً. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. اذا المصائب - 00:08:29

عندنا هو الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم سنقبل بعد هذا الفاصل كيفية تلقي امور عقيدتنا من خلال كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فاصل ثم نعود اليكم مرة اخرى - 00:08:54

كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبئها وتحريراً خطيراً. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقى الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فمن ادوارنا الجديرة به اهتماماً في هذه الحياة. التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات - 00:09:16

لهم الاثر الاعظم بعد الله. في مستقبل الاباء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسئولة - 00:09:55

عن رعيتها ان الاباء زهرة الحياة. وقرة اعين الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاماً - 00:10:15

علينا البحث عن ابرع الطرق. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه ليكون اباً ناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وساعد خير وبناء للمجتمع الانسانية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاحبة في الله عدنكم بعد الفاصل وقد توقفنا عند كلامنا عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - 00:10:39

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ومصادر التلقي عندنا لامور الدين من الوحي الالهي. من كلام الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه

وسلم للاستطراد المعرفة مجال المعرفة عندنا مجالات كثيرة - 00:11:22

هناك مجال يتعلق بامور الغيب الامور المتعلقة بالله بملائكته بكتبه برسله باليوم الاخر بالقضاء والقدر هذه امور عقدية. ايضا امور تتعلق بالشريعة كيف نصل الي ؟ كيف نصوم ؟ كيف نحتكم فيما بيننا كيف نتعامل مع انفسنا - 00:11:42

مع المسلمين مع غير المسلمين كيف نقيم دولة هذه امور تسمى شريعة امور الدين موقوفة على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا المجال من مجالات المعرفة هو امر توفيقي - 00:12:03

نحن نعتمد فيه على كتاب الله وعلى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم سنبين انه يمكن بالفطرة يمكن بالعقل نصل الى هذه الامور لكننا نصل لها على وجه الاجمال لا على وجه التفصيل - 00:12:19

اما هناك مجالات المعرفة تتعلق بامور الدنيا هذه نعتمد فيها كذلك على الحس على التجربة على العقل على الوجдан هذه امور يعني وسائل الوصول الى معرفتها متنوعة فنحن في ديننا الاسلامي بحمد الله - 00:12:35

مجال معرفتنا مجال الغيب ومجال الشهادة ولنا طرق مجال الدين نعرف به مجال الغيب. ومجال ما امرنا الله عز وجل به. ومجال الشهادة نعرفه من من الوحي الالهي جعل لنا ضوابط فيه ونعرفه كذلك بالحس والتجربة وبالعقل ونحو ذلك. فهذا بحمد الله عز وجل. اذا مصادر - 00:12:54

عندنا لامور ديننا وامور عقيدتنا الكتاب والسنة كيف نتلقى ذلك ؟ قال الله عز وجل لا تقدموا نحن نجعلهم بشكل اوسع. هذا كلام الله الذي تحدثنا عنه في المرة الماضية نعود اليها باختصار - 00:13:18

قلنا هذا الوحي الالهي هو كلام الله اما ان يكون طلب الله عز وجل اخبرنا في امور ثبوتية وامور منافية كما ذكرنا في المرة الماضية قلت طلب الله احد اثبات - 00:13:34

الله الصمد. اثبات لم يلد ولم يولد. نفي ولم يكن له كفوا احد نفي نحن ونحن نستمع الى خبر الله لا يسعنا الا التصديق. كلمة اعظم من التصديق نقولها اليمان - 00:13:52

كيف نتلقى كلام الله الخبرى نتلقاه بالايمان ؟ فنؤمن بكل ما اخبرنا الله عز وجل به في كتابه او في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم من امور العقيدة نفيا او اثباتا نؤمن بذلك بلا شك - 00:14:05

طريقتنا في ماذ؟ في تلقي امور العقيدة. في تلقي امور الشريعة قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم. قال الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا طلب الله عز وجل منا فعلا او تركا. فنحن ونحن - 00:14:26

الى ما طلبه الله عز وجل منا فعلا او تركا فلا يسعنا الا الامتثال. نتمثل لكل ما طلبه الله عز وجل منا فعلا او تركا من غير شرك في ذلك. هذا الموقف بشكل اجمالي - 00:14:42

في المرة الماضية ايضا دخلنا في شيء من التفصيل لكن عند اخر الاشياء كنا اسرعنا فيها قليلا نعود اليها مرة اخرى ما هو الموقف كيف نتلقى امور عقيدتنا من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ما يتعلق بالايمان بالله - 00:14:57

ملائكة بالكتب بالرسل باليوم الاخر بالقضاء والقدر. ما يتعلق باعمال القلوب من الاخلاص والمحبة والخوف والرجاء والتوكل والرضا واليقين والصبر وغير ذلك من امور العقيدة كيف نتلقاها؟ نؤمن بال الصحيح اذكر مرة اخرى - 00:15:16

القرآن كله حق وكله صدق وكله ثابت بحمد الله السنة النبوية نحن نؤمن بما صح عن رسولنا صلى الله عليه وسلم كيف نبحث في صحة الحديث؟ نبحث فيه من ناحية السند ومن ناحية المتن ليس من ناحية السند فحسب بل من ناحية المتن - 00:15:35

فنبحث في صحة الحديث فإذا صح الحديث عندنا والقرآن ثابت عندنا اذا كان هذا النص في القرآن او السنة فاننا نؤمن نؤمن به بهم صحيح لا نفهمه فهم خاطئ ثم نؤمن به. لا يكون الاشكالية عندنا في الفهم - 00:15:57

وقلنا طريقتنا في فهم القرآن والسنة نفهم القرآن بالقرآن نفهم السنة بالقرآن نفهم السنة بالسنة نفهم القرآن السنة بلغة العرب كيف نعرف ان فهمنا لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فهما صحيحا - 00:16:18

ما هو الضابط الا يعارض فهمنا فهم سلفنا الصالح السلف الصالح من من المراد بهم؟ المراد بهم الصحابة وائمة القرون الثلاثة المفضلة

ممن لم يعرفوا بيعة هؤلاء نحن لا نأتي بفهم للقرآن والسنة يظاد فهمهم - 00:16:37

يُضاد فهمه فعندنا ضابط اذا كان سلفنا الصالح جمِيعاً الصحابة وائمةُ القرون الثلاثة المفظلة فهموا الملائكة انها لله عز وجل مخلوقة من النور وانها وجودها وجود حقيقى لكن الله سبحانه وتعالى غيبهم عننا ما يأتي شخص ويقول ملائكة - 00:17:02

هي رمز مثلاً الخير وليس حقيقة هذا ما يجوز هذا الفهم هذا كفر والعياذ بالله او يأتي شخص يقول الجن جراثيم لا نحن نفهم نفهم امور عقيدتنا الفهم الصحيح ونضبط فهمنا لامور العقيدة بفهم سلفنا - 00:17:22

صالح لنعلم يا اخوان ان اي فهم لامور الدين يضاد ما فهمه سلفنا الصالح من الدين فاتينا بفهم مضاد لهم فلنعلم ان هذا وان هذا الامر الذي نريد ان نعتقد له ليس من دين الاسلام - 00:17:42

قاعدة يجب ان تكون لدينا واضحة ما لم يكن في عهد الصحابة وفي عهد ائمة القرون الثلاثة المفضلة ما لم يكن من الدين فهو اليوم ليس من الدين. يكون هذا عندنا قاعدة ولا نخاف من ذلك - 00:18:04

نؤمن بالصحيح بفهم صحيح بنظر صحيح ما هو النظر الصحيح؟ يعني ننظر للنصوص ان المسائل انتبهوا معي المسائل العقدية التي امرنا بالایمان بها وباعتقادها التي تحتاج الى ادلة عقلية جاءت تلك المسائل مقرونة بادلتها العقلية - 00:18:19

ونؤمن وهذا سنفصل فيه في لقاء مهم نؤمن انه لا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون في عقيدتنا ما يخالف العقل السليم ابداً لا نشك في ذلك. لا يأتي شخص ويقول لنا يوجد في عقيدتنا ما يخالف العقل السليم. لكن امرنا به لكونه من الامور الغيبية. لا

00:19:13

وروح القدس له وظائف. وكل منهم منفصل عن الآخرة. الله واحد لا شريك له - 00:19:40

فقوله: دع عقلك واتبعنا نحن ليس عندنا في دين الاسلام هكذا دعقلك واتبعنا. يوحد في

من الامور الغبيات. وسنفصل ذلك باذن الله جل جلاله. وهناك فرق بين يحارروا فيه وبين يقول عنه مستحيل - 00:19:57  
اذا نظر الى هذا الوجه، اللهم، بنظرة صحيحة اذا كان هذا الخبر صحيحا فهمناه فيما صحيحا نظرنا له نظرة صحيحة نؤمن به بـ

شك وهنا هذه الاية قال ولا تقدمن - 00:20:17

لأنكم اهواكم اهواكم يعني لا تقدموا انتم بانفسكم بارائهم باهواهم. ولا تقدموا غيركم الشیوخ مع العلوم والحظارات على کلام الله وعلى کلام رسوله صلی الله عليه وسلم. وضمنا في المرة الماضية اننا نحن اذا كان ثبت عندنا هذا الخبر - 00:20:34 ووصلنا هنا الى تقديم خلاص امنا به بلا شك. ثم بعد ذلك يصبح هو الميزان فيأتي علم الكلام يأتي يأتي الفلسفة تأتي الحضارة الغربية تأتي الاراء تأتي الاذواق تأتي المواجهات يأتي کلام الشیوخ - 00:21:00

يأتي كل شيء نصّه في الوحي الالهي طالما هذا الامر يتعلّق بالدين. فنضعه في الوحي الالهي. فما قبله الوحي الالهي تجاوز ذلك وضع عليه عالمة صح قبلناه ما رفضه الوحي الالهي رمضان. لكن غيرنا من اهل البدع اصحاب المنهج المخالف لهذا المنهج الذي تكلمنا عنه -

00:21:16

يجعلون علم الكلام هو الفرشة ويضعون كلام الله وكلام رسوله فيه بما قبله علم الكلام قبلوه. ما رفظه علم الكلام نظروا اليه ان كان قرآننا اوله او فوظوه. ان كان حديث - 00:21:41

الحادي رفضوه. وان كان حديثا متواترا اولوه او فوضوه. اذا اصبح تقدموا ولا ما تقدم؟ وكذلك اصحاب علم الفلسفة. كذلك اصحاب الحضارة الغربية. يجعلون الوحي الالهي موزونا لا ميزانا. وهذا هو - 00:21:58

هذا الفارق بيننا وبين غيرنا من اهل البدع في منهج التلقي. نحن لا نتقدم على كلام الله ثم بعد ذلك نحن امنا بالصحيح بفهم صح بنظر صحيح بلا شك ولا تقدم - 00:22:18

نؤمن به على ظاهره. الذي اراده الله سبحانه وتعالى واراده واراده رسوله صلى الله عليه وسلم لا نلحد في هذا الخبر الالهي لا نلحد يعني نأتي بمعنى غير المطلوب منه. فنتسلط عليه ان كان في باب الاسماء والصفات بالتحريف بالتكيف - [00:22:34](#)  
التمثيل بالتعطيل لا يصلح هذا. اولئك الذين خالفونا في هذا المنهج تسلطوا على هذا الوحي الالهي. عندما لم يوافق علم الكلام. عندما لم يوافق علم الكشف والذوق. عندما لم يوافق الحضارة الغربية تسلطوا - [00:22:54](#)

على هذا الوحي الالهي بانواع من التحرير بانواع من التكييف والتمثيل والتعطيل ايها الاحبة في الله هذا المنهج يجب ان يكون واضحا عندنا. من اعجب الامور ان بعض الناس مثلا يأتي بمصطلحاته - [00:23:12](#)

مصطلح جوهر مصطلح عرض مصطلح جسم هذى مصطلحات يونانية ثم يقول نحن اثبتنا وجود الله سبحانه وتعالى عن طريق هذه المصطلحات فقلنا العالم مكون من جواهر واعراض فلا بد ان يكون خالق هذا العالم لا جوهر ولا عرض - [00:23:31](#)  
وابثبنا ان الاعراض حادثة تكونها يحدث لها التغير وان الجوهر لا تخلو من الاعراض والاعراض حادثة وما لا يخلو من الحوادث فهو حادث اذا الجوارح حادثة اذا الجوهر والاعراض حادثة فلا بد لها من محدث - [00:23:54](#)

ومحدث العالم لا تحل به ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم ولا تحل به. هذا الكلام يضعه بعد ذلك ميزان ويأتي الرحمن على العرش استوى فيقول صفة الاستواء على العرش هذه ثم استوى على العرش - [00:24:12](#)

اذا صفة حادثة. هل يجوز نقول الله سبحانه وتعالى مستوي على عرشه؟ قال استغفر الله استغفر الله. لا يجوز ذلك. لماذا؟ قال لأن علم الكلام يمنع ذلك. علم لم يمنعوا ذلك - [00:24:31](#)

الله سبحانه وتعالى في سبعة مواضع يصف نفسه بأنه استوى على العرش. ولا يوجد موضع منها انه فسر الاستواء بالاستيلاء. الله عز وجل ينسب الى نفس الاستواء على عرشه. وانت تقول لا نصف الله بالاستواء على العرش - [00:24:42](#)

ونقوم بتأويل ذلك انت اعلم بالله سبحانه وتعالى منه انت افصح من رسولنا صلى الله عليه وسلم عندما عبر عن الله بأنه مستوي على عرشه لا يجوز مثل هذا الكلام. فلا يجوز بسبب هذه المصطلحات المجملة المحتملة للحق والباطل ان نحرف كلام الله وكلام - [00:24:58](#)

نعكس نقول الاستواء على العرش. ماذا يقصد بالاستواء على العرش ماذا تقصد بالحوادث؟ ان كان تقصد بالحوادث المخلوقات فالله لا تحل بالمخلوقات وان كان تقصد بالحوادث صفات الله الفعلية فالله تقوم به صفاته الفعلية - [00:25:20](#)

ويقوم به صفة الاستواء على العرش ولا يكون هذا الامر فيه اثر على الخالق سبحانه وتعالى من ناحية انه هو الاول الذي ليس قبله شيء. وانه لا تحل به المخلوقات سبحانه وتعالى. هذا هو منهجنا ايها الاحبة - [00:25:36](#)

امام امام خبر الله. هذا هو منهج التقلي في ديننا. سنأخذ منهج التنفيذ ان شاء الله بعد هذا الفاصل نجعلكم تستريحوا قليلا ثم نواصل بعد هذا الفاصل جزاكم الله خيرا - [00:25:52](#)

كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم؟ كيف عامل زوجاته؟ اقاربهه جيرانه المسلمين الجدد القراء كبار السن. اذا اردت ان تعرف كيف عامل هؤلاء صلى الله عليه وسلم ستتجد هذا واكثر - [00:26:08](#)

في مجلد واحد عرض جديد للسيرة من جوانب التعاملات النبوية الشريفة ابيات شعرية تلخص كل باب من اصدارات مجموعة زاد كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد - [00:26:39](#)

قناة زاد العلمية والعلم في كل وقت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاحبة في الله عدنا لكم بعد هذا الفاصل القصير ونعود مرة اخرى الى ما ابتدأنا به هذا الدرس. قول الله سبحانه وتعالى - [00:27:05](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم كنا بين يدي الله ورسوله هذه مصادر التقلي. لا تقدموا هذا منهج التقلي واتقوا الله هذا منهج التنفيذ سنتحدث عنه في هذا القسم الاخير من هذا الدرس - [00:27:44](#)

ان الله سميع عليم. هذا منهج التزكية ايها الاحبة في الله منهج التزكية. درجة الاحسان درجة اصلاح القلوب وتهذيب السلوك الله سبحانه وتعالى قال ان الله سميع عليم. استشعروا رقابة الله سبحانه وتعالى عليكم - [00:28:10](#)

اعبدوا الله كأنكم ترون الله امامكم. فان لم تستطعوا فاستشعروا ان الله سبحانه وتعالى سميع لكلامكم ان الله عليم بسلوككم مطلع على حركاتكم وسكناتكم قال الله عز وجل وما تكونوا في شأن - 00:28:33

وماتلوا منه من قرآن ولا تعلمون من عمل انا كنا عليكم شهودا اذ تفicionون فيه بالله اذا استشعر الانسان هذا الامر كل عمل يقوم به قراءة للقرآن آآ حدث مع شخص - 00:28:59

اه صلاة اه صدقة كل عمل يقوم به هو مستشعر ان الله عز وجل مطلع عليه يا اخوان اذا كان الله سبحانه وتعالى مطلع على تساقط الورقة من على الشجرة. فصل الخريف تسقط الورقة على الارض - 00:29:19

والله ما تسقط الا في علم الله وما من دابة وعنه مفاتح الغيب لا يعلمه الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمهها يا اخوان اذا كانت النملة - 00:29:42

التي تأخذ حبة السكر من مكان وتنقله الى مكان لا تفعل ذلك الا والله عز وجل مطلع على حركتها كما قال الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها - 00:30:01

اذا كانت الاوراق الساقطة الله عز وجل يعلم سقوطها اذا كانت الدواب السارحة الله عز وجل مطلع على تنقلاتها وهي ليست مكلفة فكيف بعلم الله سبحانه وتعالى بالمكلف وتوكل على العزيز الرحيم. الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين. انه هو السميع العليم - 00:30:22

يا اخوان ما وقع من وقع في المعاصي والمنكرات الا بسبب غفلته عن استشعار رقابة الله عز وجل عليه يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول وكان الله بما يعلمون - 00:30:52

هنا محطة لما نسوا وهو معهم ونسوا وكان الله بما يعلمون محيطا كادوا للإسلام واهله ده ازن الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن. في هذه اللحظة يرتفع عنه الایمان كالظلم - 00:31:15

فيغفل عن رقابة الله سبحانه وتعالى فيقع فيما يقع فيه من المعاصي والمنكرات. قال الله عز وجل ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. القرآن - 00:31:35

الوحي الالهي اتى لنا بمنهج في تزكية نفوسنا في تزكية القلوب الاخلاق. اخلاء القلب من جميع النيات الخبيثة من من النفاق من الرياء من اراده الدنيا بالاعمال الصالحة من الكبر من الحسد من الحقد من البغضاء عندنا منهج واضح في تطهير القلب - 00:31:52  
من هذه النيات الخبيثة وعندنا منهج واضح في ملة القلب بالنيات الطيبة. ملة القلب جل جلاله ملء القلب بالایمان بالله جل جلاله. ملة بحب الله والخوف من الله من وعيid الله والرجاء فيما عند الله ملة القلب بالرضا واليقين والصبر والتوكيل ملة القلب باعمال القلوب الواجبة - 00:32:12

ملء القلب بمحبة المؤمنين والتواضع لهم ملة القلب بمثل هذه النيات الطيبة. هذا منهج عندنا واضح. وعندنا منهج واضح في بدائل السلوك كف هذه الجوارح عن الشرك بالله وعن الكبائر والعمل بهذه الجوارح في توحيد الله وفي طاعة الله وفي طاعة الله وفي - 00:32:34  
باتوا فيما يعود علينا بالنفع من امور الدنيا. لدينا منهج واضح في التزكية وتزكيتنا لانفسنا من من خلال الوحي الالهي تزكية لا غلو فيها ولا تفريط فيها انما هو منهج - 00:32:56

قال الله سبحانه وتعالى واتقوا الله هذا يبين لنا ما هو المنهج الذي ينبغي لنا ان نقوم به في تنفيذ ما طلبنا الله سبحانه وتعالى منا فعلا او تركا اولا نحن نتمثل الصحيح - 00:33:12

ايضا هذا الكلام مهم الصحيح ما كان في كلام الله وما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ثاني للحاديث الموضوعة المكذوبة ثم نقوم ثم نمثلها لا نمثلها الا ما صح. كلام الله وما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنمثل الصحيح - 00:33:31

بفهم صحيح. وهذا الامر مهم ونجتهد في فهم كلام الله ما طلبنا الله عز وجل منا فعلا او تركا نجتهد ان نفهمه الفهم الصحيح. وكما

ذكرنا في امور كذلك في امور الشريعة - 00:33:52

ان نفهم كلام الله عز وجل وكلام رسوله الاوامر ان نفهمه بفهم لا يعارض ما فهمه سلفنا الصالح. فلا خالف الاجماع. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرا. نحن نهتم بان يكون فهمنا -

00:34:09

مستنيرنا بفهم سلفنا الصالح بنظر صحيح بنظر صحيح ان هذه الشريعة انتبهوا هل يمكن يا اخوان ان يكون في شريعتنا ما امرنا الله عز وجل به او نهاانا الله عز وجل عنهم - 00:34:34

هل يمكن ان نجد في شريعتنا ما يخالف مصالح الناس هل يمكن ان يكون في شريعتنا ما يخالف ما يخالف العقول السليمة يكون هناك امر تستقبحه العقول السليمة يكون هناك وهي تستحسن العقول - 00:34:57

السليمة ابدا يا اخوان لا يمكن باي حال من الاحوال اها ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. هنا عقيدة يا اخوان. عقیدتنا في شريعتنا. انها جاءت لتحقيق المصالح للناس لتحقيق مصالحهم في الدنيا - 00:35:18

روحا وبدنا لتحقيق مصالحهم فردا وجماعات. هذا الامر لا شك عندنا فيه ويجب ان يكون عندنا عقيدة في امر شريعتنا انها جاءت لتحقيق مصالح الناس وان ما في شريعتنا موافق - 00:35:43

لما في الفطر المستقيمة وموافق لما تأتي به العقول السليمة قد يقول قائل علي رضي الله عنه قال لو كان الدين بالرأي لكان مسح الخف من اسفله اولى من اعلاه - 00:36:03

ويقول يعني لا يوجد اشياء تخالف العقل السليم لكن نحن امرنا بها من باب الامتثال. هذا لا يمكن البتة وعلى رضي الله عنه يمكن ان يفهم كلامه كالتالي لو ترك الناس واراؤهم - 00:36:21

لكلفوا انفسهم ما يشق عليهم فالاسلام جاء مسح الخوف من اعلاه. لو ترك الناس واراؤهم لرأوا ان الاولى بالمسح الاسفل. ومسح الخف من اسفل اشق فلو ترك الناس وارائهم لكلفوا انفسهم بما لا يشق - 00:36:37

انتبهوا يا اخوان شريعتنا على ثلاثة اقسام القسم الاول من الشريعة ما هو واضح الحسن عقلا؟ فجاء الشرع فامر به. وما هو واضح القبح عقلا؟ فجاء الشرع فنهى عنه مثال الاول التوحيد بر الوالدين والصدق والامانة. ومثال الثاني الشرك بالله وعقوق الوالدين. وآآ -

00:36:56

ونحو ذلك واغلب الشريعة بهذا الشكل واضحة وواضحة تماما حسنها وواضح تماما التي نهى عنها الشرع قبحها هناك قسم ثانى يا اخوان يسمى من الشريعة ما حكمته تعبيديا؟ فما يأتي الناس بارائهم ويقولون لو كان كذا لكان افضل - 00:37:19

نطوف بالبيت سبع اشواط طريقة الوضوء كما معروفة. الفجر ركعتين الظهر اربع ركعات. العصر اربع ركعات. المغرب ثلاث. ما يأتي شخص ويريد ان في هذه الامر ويقول كان افضل. لا - 00:37:41

بها العدد في هذا الوقت بهذه الكيفية من هذا الجنس في هذا المكان هو هو يحقق الطهارة والتزكية ولا نشك في ذلك البتة وهو كذلك يحقق مصلحة الناس ويسعدهم روحنا وبدنا. هذا الامر يجب ان يكون عندنا عقيدة - 00:37:57

نعود مرة اخرى يا اخوان قلنا نمثل الصحيح بفهم صحيح بنظر صحيح فنظرنا لشريعتنا بهذه العزة انها تحقق المصلحة ان موافقة للعقوبات السليمة والفطر المستقيمة وهكذا نمثل ذلك بلا شرك - 00:38:22

لا نشرك بالله سبحانه وتعالى كل قول او فعلنا ثبت في الكتاب والسنة ان الله امر به او حث على فعله او مدح فاعله وهو عبادة فنتوجه به الى الله جل جلاله - 00:38:43

بدون شرك في ذلك وهذا هو التوحيد. وصرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله هذا هو الشرك والتنديد. فنحن نفعل مخلصين لله سبحانه وتعالى. هذه عقيدة صلاتنا تكون خالصة لوجه الله. بربنا للوالدين خالص لوجه الله. جميع طاعاتنا التي نريد الثواب عليها يجب ان - 00:39:09

خالصة لله سبحانه وتعالى ولا اعتراض ما نأتي لهذه امور الشريعة الاوامر فنعتبرض عليها. لا نعتبرض عليها بقدر لا نعتبرض عليها

بالعادات لا نعترض عليها بالاعراف. لا نعترض عليها بالسياسات. لا نعترض عليها بالاموال. لا نعترض عليها برغبة - [00:39:34](#)  
الاهلي والابناء لا نعترض على شريعتنا بشيء لا بكلام عباد ولا بكلام علماء ولا كلام رؤساء ولا بكلام شيوخ. لا نعترض على شريعتنا.  
طالما تأكينا من هذه الامور فلا نعترض عليها نأخذها - [00:40:01](#)

بانشراح صدر ولا غلو لا نغلو في ذلك. لا نغلو في ذلك فنتجاوز الحد سنفع في الانحراف ولا نغلو في ذلك بجفاء فنقصر تقصير حتى  
كأننا لم نأت بالامر فيكون ذلك انحراف. بل نأتي بها كما شرعه الله كما طلبه الله عز وجل منا وكما امثاله رسولنا صلى الله عليه وسلم  
- [00:40:21](#)

الصحابة الكرام فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير اذا هذه الاية نختم بها مرة اخرى يا ايها الذين امنوا  
نادانا الله بالايمان لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. الله ورسوله مصادر التلقي. لا - [00:40:49](#)

ما تقدموا منهج التلقي. واتقوا الله منهج التنفيذ. ان الله سميح عليم. منهج التزكية اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته  
العلى ان يجعلني واياكم من المخلصين لله المتبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الملتزمين بمنهج السلف - [00:41:11](#)

في المصادر بمنهج السلف في التلقي بمنهج السلف في التنفيذ بمنهج السلف في التزكية واستودعكم الله واذكركم لا تنسوا في نهاية  
كل اسبوع ان يدخل كل واحد منكم الى ملفه ليجيب عن اسئلة - [00:41:39](#)

الدرس صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا الصححة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم  
كالازهار في البستان - [00:41:58](#)